Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ميسراً » وروى عنه غير صاحب من أصحابه إنه ما خير بين حكمين إلا إختار أيسرهما . ما لم يكن فيه خرق للدين . .

* * *

وكان يوصى بالضعفاء ويقول لصحبه : « أبغونى الضعفاء فإنما ترزقون وتنصرون بضعفائكم » ويذم الترفع على الخدم والفقراء « فما استكبر من أكل مع خادمه وركب الحمار بالأسواق واعتقل الشاة فحلبها » .

لكنه مع الرحمة بالصغير لا ينسى حق الكبير : « من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا فليس منا » .

إذ ليس الإنصاف حراما على الكبراء حلالا لمن صغر دون من كبر ، فلكل حق ولكل إنصاف . وإنزال الناس منازلهم كما أمر قومه هو خير شعار تستقيم عليه الحكومة ، وتنعكس أمور الأمم بإنعكاسه .

* * *

وكان النبى الرئيس يعلم أن الرئاسة لجميع المرؤسين وليست للموافقين منهم دون المخالفين ، فيأمر قومه أن « اتقوا دعوة المظلوم وإن كان كافرا فإنها ليس دونها حجاب » .

وإذا قال هذا رئيس ونبى فإنها لأولى السنن أن يتبعها الرؤساء كافة ، لأنهم لم يبعثوا لنشر الدين ومحو الكفر كما بعث الأنبياء .

لقد كانت سنّة الرئاسة عند محمد هى سنّة الصداقة . . فلو استغنى حكم عن الشريعة لا ستغنى عنها حكم هذا الرئيس الذى جاء بالشريعة لجميع متبعيه . .